

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم – الطالب لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي في سورية

أ. بشري محمود بلال دكتوراه – علم النفس التربوي كلية التربية جامعة عين شمس	د/ محمود سعيد عطية مدرس علم النفس التربوي كلية التربية جامعة عين شمس	أ.د/ سمير أنور محفوظ أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية جامعة عين شمس
--	---	--

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم – الطالب لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي في سورية، وتكونت عينة البحث من ٨١ طالب وطالبة بمرحلة التعليم الأساسي في مدرستين للوافدين في سورية، وتم التحقق من النتائج باستخدام الاتساق الداخلي، والتحليل العاملي التوكيدي الذي أشار إلى وجود عاملين هما المشاركة الوجدانية الإيجابية، والإرشاد الانفعالي، كما تم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباك ومعامل ماكدونالد أوميغا.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية، المشاركة الوجدانية الإيجابية، والإرشاد الانفعالي.

مقدمة

المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية وليست تعليمية فقط، وتتأثر بالسياق المجتمعي الذي تنتمي إليه باعتبارها أحد مؤسساته، والذي ينقل هذا التأثير بدوره إلى بيئتها التعليمية بمن فيها من أطراف كالمعلمين والطلاب والإداريين، وكذلك العلاقات التفاعلية فيما بينهم. وطبيعة العلاقة بين المعلم والطالب تؤثر في الخبرات الانفعالية للطالب، كما أن التوافق بين المعلم والطلاب يساعدهم ويشجعهم على التعبير عن انفعالاتهم التي يشعرون بها مثل مدى شعورهم بالاستمتاع أو القلق (Mainhard et al., 2018, 109)، فعندما يخبر المعلمون انفعالات موجبة يحتمل أن يكونوا مبدعين ومرنين إزاء العقبات التي تنشأ أثناء اليوم الدراسي، وفعالين في بناء وتكوين علاقات ذات جودة مرتفعة مع الطلاب، ويكونوا قادرين على الاستثارة المعرفية للفصل الدراسي والتي تسهم في قدرة طلابهم على تنظيم انفعالاتهم، والاندماج في المدرسة، والتحصيل الدراسي (Frenzel, 2014).

ووفقاً لـ Evans et al., (2009, 131) تعرف التفاعلات الانفعالية على أنها أحد مكونات المناخ المدرسي التي تعبر عن البيئة الانفعالية داخل الفصل الدراسي والتي لا تقل أهمية عن مكونات المناخ المدرسي الأخرى سواء الأكاديمية أو الإدارية، كما أنها تعد جانباً متميزاً من مناخ الفصل الدراسي، حيث يكون المناخ الانفعالي للفصل الدراسي أكثر أهمية من مجالات مناخ الفصل الدراسي الأخرى، لأنه يتفاعل مع المجالات الأكاديمية والإدارية التقليدية لبيئات التعلم الفعالة. كما ذكر Wang (2017, 4) أن التفاعلات الانفعالية بين المعلم – الطالب مؤشر هام وفريد لتحسين البيئات التعليمية والاجتماعية لإعداد المدارس والفصول الدراسية، كما أنها ترتبط بشكل دائم بمخرجات الطلاب المختلفة مثل التحصيل المرتفع والسلوك الإيجابي والاندماج داخل المدرسة والفصل الدراسي.

مشكلة البحث

تحددت مبررات البحث فيما يلي:

١. عدم وجود دراسة في البيئة العربية – في حدود علم الباحثة – حاولت بناء مقياس للتفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم – الطالب حيث أن أغلب الدراسات ركزت على العلاقات بين المعلم – الطالب بشكل عام ولم تهتم بالناحية الانفعالية لهذه العلاقة بشكل خاص.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية

٢. قام (Cipriano et al, 2019) بإعداد مقياس للتفاعلات التي تركز على الانفعال في البيئة المدرسية ولكنه اعتمد على مدركات المعلمين لهذه التفاعلات، ولم يهتم بمدركات الطلاب لهذه العلاقة وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية.

٣. أشارت دراسة (Garner, 2010) إلى ضرورة فهم التفاعل الانفعالي emotional intersection بين المعلمين وطلابهم، لأن عدم قدرة المعلم على فهم وتنظيم انفعالاته الشخصية يمكن أن يتعارض مع القدرة على تقديم تعليم عالي الجودة وخلق بيئة مواتية للتعلم. كما أظهرت الدراسات أن فهم المكون الانفعالي للتدريس، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات التي تربط بين المعلم والطالب، أمرًا حيويًا وبالغ الأهمية (as cited in Madalinska-Michalak, 2015,73)

٤. أوضحت دراسة (Becker et al. 2014, 4) ندرة الدعم الأمبريقي لعلاقة انفعالات المعلم - الطالب. كما أظهرت دراسة (Diab et al., 2018, 207) على أن الصداقة والعلاقة الجيدة مع المعلم والأقران تحمي الصحة النفسية للأطفال من الآثار السلبية للحرب. ٥. ذكرت دراسة (Yan et al. 2011, 84) أنه تم التحقق من قدرة الطلاب على التعرف على المكونات الانفعالية الكامنة وراء العلاقات بين المعلم - الطالب، كما وجد أنهم قارون على فهم الانفعالات، والتعبير عنها، سواء لأنفسهم أو الآخرين مما يبرر الاعتماد على مدركات الطلاب في الدراسة الحالية.

أسئلة البحث

ما الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب من حيث الصدق والثبات؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

إعداد مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي تكون له خصائص سيكومترية ملائمة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

توفير خلفية نظرية للتفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم – الطالب.

الأهمية التطبيقية

قد يستخدم مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية المعد في هذا البحث في البيئة العربية لاحقاً في الدراسات ذات الصلة.

مصطلحات البحث

تعريف التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم – الطالب Classroom emotional interactions among teacher – student

يعرف (Evans et al. (2009, 131 التفاعلات الانفعالية على أنها أحد مكونات المناخ المدرسي التي تعبر عن البيئة الانفعالية داخل الفصل الدراسي والتي لا تقل أهمية عن مكونات المناخ المدرسي الأخرى سواء الأكاديمية أو الإدارية. ويعرفها (Harvey (2004,79 بأنها مدى معرفة الطلاب لمعلمهم وبناء علاقة إيجابية معه مما يؤدي إلى إحداث تغيير في سلوكهم، كما تعد وسيلة مهمة في التعلم والتواصل مع ما يشعر به الطلاب.

التعريف الإجرائي للتفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم – الطالب

يعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية المستخدم في البحث الحالي، والذي يعبر عن إدراك الطالب وشعوره بالدعم الانفعالي من معلمه، من خلال حساسية المعلم لحاجاته وقيامه بأشياء تدخل السعادة والسرور إلى قلبه، ومشاركته بعض المعلومات الشخصية معه وإرشاده عن طريق استخدام خبراته الشخصية.

الإطار النظري

تظهر العلاقات الانفعالية بين المعلم – الطالب من خلال عدد من استراتيجيات التواصل المفتوحة والتحدث عن أمورهم الشخصية والمهنية للطلاب مما يعزز مشاركة الطلاب والتواصل المتبادل، بالإضافة إلى تخصيص وقت للاستماع للطلاب والتحدث معهم، وسؤالهم عن مشاعرهم وأفكارهم ومشاركة اهتماماتهم، وتوبيخ الطلاب ولومهم بشكل هادئ وشخصي

الخصائص السيكومترية لقياس التفاعلات الانفعالية

بين المعلم والطالب، وكتابة ملاحظات شخصية أثناء الاختبارات ومساعدة الطلاب الجدد على التكيف داخل الفصل، ووضع صندوق مقترحات، وإجراء أنشطة بدء العام الدراسي برسالة شخصية، وغير ذلك، وتتضمن استراتيجيات التفاعل بين المعلم - الطالب خارج الفصل، المشاركة بالأنشطة اللامنهجية extra-curricular وتحدي الطلاب بالأنشطة ذات الاهتمام المشترك مثل الرياضة، وتناول الغذاء مع الطلاب، إلقاء التحية على الطلاب وقول شيء له قيمة شخصية لهم، والانضمام إليهم وقت الفراغ واللعب معهم، كما وجد أن الارتباط الانفعالي يعد شيء ملموس يمكن تعزيزه بسهولة من خلال استراتيجيات بسيطة نسبياً تشمل استخدام التعزيز الإيجابي positive reinforcement وتوجيه تعليقات إيجابية على الأشياء التي يهتم بها الطلاب وبدء التحيات والمحادثات واستثمار الوقت والتواجد مع الطلاب، والسماح لهم بمعرفة أشياء عن المعلم كفرد، واستخدام أشكال بديلة للتواصل مثل الموسيقى والشعر والقصص والألعاب والانفتاح على القضايا والاهتمامات الفصلية التي قد يرغب في مناقشتها، كما أن التركيز على التعاون داخل الفصل ودعم الطلاب لبعضهم الآخر يزيد من التفاعل بين المعلم - الطالب (Harvey, 2004, 24,58,59).

أهمية التفاعلات الانفعالية الصفية

تعد العلاقات الانفعالية بين المعلم - الطالب أساس المعاملات الانفعالية emotional transactions التي تحدث بين المعلم والطالب في فصول المدارس الابتدائية، ويؤدي المناخ الانفعالي في الفصل الدراسي دوراً مباشراً في العلاقة الانفعالية بين المعلم والطالب؛ حيث يمكن للمعلم تقييم مشاعر feelings الطلاب والاستجابة لها، الأمر الذي يتطلب التمتع بالوعي الانفعالي والقدرة على التمييز بين انفعالات الأطفال وأسبابها، وذلك لأن العلاقات تتطوي على عناصر انفعالية ذات مغزى، فالمناخ الانفعالي ليس مكوناً محدداً لمناخ الفصل الدراسي العام، بل يجمع بين التفاعلات التي تتضمن التبادل الانفعالي بين المعلم والطالب (Evans et al., 2009, 138, 141).

وتعتبر العلاقات بين المعلم والطفل جزءاً مهماً في عملية التعليم، كما أن العلاقة الإيجابية ضرورية لدعم نمو الأطفال، حيث يستمتع الأطفال بالتفاعل مع المعلم اللطيف

kind، الصبور patient، المرن flexible، المبدع creative، والمتقاني dedicated، كما يتفاعل معظم الأطفال مع المعلمين الذين يشعرون بالراحة معهم ويستمعون اليهم، بالتالي تؤثر دينامية العلاقة بين المعلم والطفل تأثيرًا كبيرًا على حياة الطفل المدرسية (Alzahrani et al., 2019, 142).

تمثل التفاعلات بين المعلم والطالب الغراء الذي يربط مكونات المدرسة معًا؛ لأن الثقة الناتجة عن التفاعلات الإيجابية تعد شرطًا أساسيًا للعمل الإيجابي الفعال في بيئة مليئة بالانفعالات (Scherman, 2006, 128)، وهذا ما توصلت إليه دراسة (Hargreaves, 2000) أن العلاقة الاجتماعية بين المعلم – الطالب غالبًا ما تثير انفعالات المعلم، وتعزز بيئة المدرسة الابتدائية احتمالية أكبر لإثارة الانفعالات الإيجابية، حيث أن التعليم الابتدائي يتيح بناء روابط انفعالية اجتماعية أقوى (as cited in Hagenauer et al., 2015, 388).

نماذج التفاعلات الانفعالية الصفية

اقترح Pianta (1999) نموذجًا للعلاقات بين المعلم والطالب، يعتمد على التقارب والخلاف والتبعية، حيث أشار إلى أن المعلم يقدم أثناء علاقته مع الطلاب الثواب والعقاب، بالإضافة إلى تقييم مهارات الطلاب وسلوكهم في الفصل الدراسي. وذكر أن التقارب والخلاف والتبعية تشير إلى مستوى العلاقة بين الطالب والمعلم، فالتقارب يعني درجة الود ومدى التواصل بين المعلم والطالب، وتمثل النزاعات تفاعلات غير متسقة بين المعلم والطالب، تؤدي إلى مضاعفة عوامل الخطر لدى الأطفال أثناء تفاعلاتهم في البيئات المدرسية، كما تعد العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين بمثابة مصادر حماية للطلاب المعرضين لخطر الضغوط المدرسية (as cited in Wang, 2017, 2).

ويعكس نموذج Harvey & Evans (2003) التفاعلات الانفعالية، حيث شملت هذه التفاعلات، العلاقات relationships، والحدود الانفعالية emotional boundaries، والبنية الوجدانية affective structure، والتدريب الانفعالي emotion coaching. (as cited in Yan et al., 2011, 87).

ويفترض النموذج البيئي ecological model أن جودة التفاعلات بين الطفل والعناصر المتضمنة في البيئات التي يتفاعل فيها، تؤثر على مخرجاته التنموية، ويعتبر الفصل

الخصائص السيكومترية لقياس التفاعلات الانفعالية

الدراسي أحد هذه البيئات التي يتفاعل فيها الطلاب والمعلمون، كما أن جودة التفاعلات الاجتماعية والانفعالية في الفصل الدراسي بين الطلاب والمعلمين، مثل دعم الأقران واستقلالية الطالب تكون مناحًا انفعاليًا في الفصل الدراسي، ومن المتوقع أن يؤثر المناخ الانفعالي الصفّي CEC على مخرجات التعلم لدى الطلاب (1, 2012, Reyes et al.).

تم تناول التفاعلات بين المعلم - الطالب والممارسات الصفّية في الأدبيات السابقة، التي تسهم في تعلم الطلاب من وجهات نظر مختلفة، سواءً من الناحية النظرية أو التطبيقية، ومن أحدثها نظرية التعلم من خلال التفاعلات Teaching Through Interaction (TTI) ويتناول نظام عمل TTI تفاعلات المعلم - الطالب في الفصل الدراسي من خلال ثلاثة مكونات: الدعم الانفعالي emotional support، التنظيم الصفّي classroom organization، والدعم التعليمي instructional support. ويشير الدعم الانفعالي: إلى تعزيز وتيسير الممارسات الصفّية من خلال الأداء الاجتماعي والانفعالي للطلاب، وعندما تتضمن التفاعلات بين المعلم - الطالب الدعم الانفعالي عندها يستعد الطلاب ويرغبون في التعبير عن حاجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية ويستجيب المعلم لمثل هذه الحاجات، ويمثل التنظيم الصفّي: التفاعلات والممارسات المتعلقة بالطرق الفعالة لتنظيم وإدارة المواقف الصفّية، ويمكن اعتبار تعزيز السلوك الإيجابي للطلاب ودعم أدائهم من خلال إجراءات واضحة مؤشراً على التنظيم الصفّي، والدعم التعليمي: هي استراتيجيات التدريس والتغذية الراجعة التي يستخدمها المعلم لدعم تعلم الطلاب (376, 2019, Pöysä et al.).

كما وجد أن هناك ثلاثة مفاهيم عامة تستخدم على نطاق واسع لوصف الممارسات التعليمية وتشمل:

١. المنحى الذي يركز على المعلم teacher-centred approach
 ٢. المنحى الذي يركز على الطالب student-centred approach
 ٣. المنحى الذي يركز على التفاعلات بين المعلم - الطالب teacher-student interaction
- وهذا المنحى يربط بين المنحيين الآخرين (60, 2019, Chen).

اقترح Mottet et al. (2006) نظرية الاستجابة الانفعالية Emotional Response Theory (ERT) كطريقة شاملة لجمع أبحاث التواصل التعليمي التي تربط بين التواصل داخل الفصل الدراسي والانفعالات والتعلم. وتقتض هذه النظرية أن الرسائل الضمنية من المعلمين مثل الفورية غير اللفظية والبحث عن الألفة affinity seeking تثير استجابات انفعالية لدى الطلاب وبدورها تعمل هذه الاستجابات على تعديل توجهات الطلاب إما للاقترب من التعلم أو تجنبه.
(as cited in Titsworth et al., 2010, 432,445).

وتقتض نظرية تقرير المصير determination theory أن أهمية المناخ الانفعالي الفصلي ترجع إلى أن الطلاب يكونون فيه أكثر احتمالاً للاندماج والتصرف بشكل جيد في المدرسة عندما يتم تلبية حاجاتهم من الكفاءة والترابط والاستقلالية (Brackett et al., 2011, 28).

يمكن القول مما سبق أنه على الرغم من تنوع النماذج والنظريات التي بحث التفاعلات الانفعالية الصفية، إلى أنها جميعاً اتفقت على أهمية جودة العلاقة بين المعلم - الطالب، وتبنت الباحثة نظرية الاستجابة الانفعالية، كونها تركز بشكل كبير على الجانب الانفعالي في التعليم، والعلاقة بين المعلم - الطالب، وأهميتها في المخرجات الانفعالية والأكاديمية والاجتماعية للطلاب.

قياس التفاعلات الانفعالية الصفية

ظهرت العلاقات الصفية في العديد من المقاييس مثل، مقياس المناخ الانفعالي الصفي (Yan et al., 2011, 83)، كما أنه عادةً ما يتم قياس العلاقة بين المعلم - الطالب كبعد فرعي متضمن في مقاييس الدعم الاجتماعي social support مثل دراسة (Malecki & Demaray, 2002) أو كبعد واحد يعتمد على مفردات مأخوذة من مقاييس أخرى مثل دراسة (Blankemeyer et al., 2002).

ومن الأساليب الأكثر شيوعاً لقياس بيئات الفصل الدراسي أدوات التقرير الذاتي، التي تقارن بين المدركات المفضلة والموجودة بالفعل داخل الفصل الدراسي، حيث تتطوي بيئة الفصل الدراسي الإيجابية على مدركات مشتركة بين المعلم والطالب في البيئة التعليمية (Yan et al., 2011, 82)، ويعتبر مقياس العلاقة بين الطالب - المعلم Student Teacher

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية

(STRS) Relationship Scale (STRS) (Pianta, 2001) هو مقياس التقرير الذاتي الوحيد لمدرجات المعلمين حول علاقتهم مع الطلاب، والذي تم التحقق من صلاحيته على نطاق واسع. كما وجد أن مدرجات المراهقين لسلوك مقدمي الرعاية تعد أكثر قدرة على التنبؤ بالمرجات الاجتماعية والانفعالية من التقارير الواردة من الملاحظين الآخرين (Ang, 2005, 57-58). وقد اعتمدت دراسة العلاقات بين المعلم - الطالب في المرحلة المتوسطة (بعد الصف الثالث) على مدرجات الطلاب بدلاً من مدرجات المعلمين لهذه العلاقة (Koomen et al., 2012, 216)، ويساهم كلاً من المعلمين والطلاب في بناء ونمو المناخ الانفعالي للفصل الدراسي لذلك يعد البحث عن مدرجات الطلاب حول جو الفصل الدراسي منحى أكثر فائدة، فمن خلال مشاركتهم يمكن مشاهدة السلوك الفعلي لمعلمهم ثم تقييم مقارنات الطلاب بين سلوك المعلم المفيد وغير المفيد (Harvey, 2004, 73-74).

لذلك اعتمدت الباحثة على مدرجات الطلاب لتقييم التفاعلات الانفعالية بين المعلم - الطالب، وقامت بإعداد مقياس للتفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب، نظراً لعدم وجود مقياس - في حدود علم الباحثة - بحث فقط الجوانب الانفعالية لهذه التفاعلات

منهج البحث

تم اتباع المنهج الوصفي في البحث الحالي.

عينة البحث

تألفت من (٨١) طالب وطالبة بمرحلة التعليم الأساسي من مدرستين مختلفتين للوافدين في سورية، وامتدت أعمارهم من ٩ إلى ١١ عاماً بمتوسط عمري قدره ٩,١٦ عام، وانحراف معياري ٠,٤٨ عام.

مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب (إعداد الباحثة)
خطوات إعداد المقياس:

تم بناء المقياس في صورته الأولى في ضوء ما ورد بالإطار النظري بحيث تقيس مفرداته التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب. واستعانت الباحثة في بناء المقياس بالأبعاد الأكثر تواتراً في مقاييس التفاعلات بين المعلم - الطالب مثل مقياس المقياس متعدد الأبعاد (Multidimensional scaling (MDS إعداد (Harvey et al., 2012)، ومقياس المناخ الانفعالي الفصلي Classroom Emotional Climate (CEC) إعداد (Brackett et al., 2011)، مقياس البيئة الانفعالية الصفية للمرحلة المتوسطة Classroom Emotional Environment Questionnaire (CEEQ) إعداد (Yan et al., 2011)، واختارت الأكثر ارتباطاً بالناحية الانفعالية. وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية لأن معظم المقاييس المتاحة بحث التفاعلات بين المعلم - الطالب بشكل عام ولم تركز على الناحية الانفعالية، باستثناء مقياس Emotion-Focused Interactions (EFI) الذي يقيس التفاعلات التي تركز على الانفعالات، لكنه يقيم هذه التفاعلات وفق مدركات المعلم بينما يركز البحث الحالي على الطلاب لذلك تم استبعاده إضافة إلى أنه لم يتم استخدامه والتحقق من صلاحيته سوى في هذه الدراسة.

في ضوء ما سبق، تم تحديد أبعاد مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب كالتالي:

١. المشاركة الوجدانية الإيجابية: وهي قول أو فعل أشياء تدخل السعادة والسرور إلى الطلاب.
٢. الإرشاد الانفعالي: يشير إلى استخدام المعلم خبرات الحياة الواقعية الخاصة به لتنمية استجابات الطلاب المناسبة.

وتألف المقياس الحالي في صورته الأولى من (١٤) مفردة، وتسجل الإجابات على مقياس ليكرت خماسي متدرج، بحيث يحصل المفحوص على الدرجة (٥) إذا اختار البديل تنطبق تماماً، والدرجة (٤) في حال اختيار البديل تنطبق بدرجة كبيرة، والدرجة (٣) في حالة اختيار البديل تنطبق بدرجة متوسطة، والدرجة (٢) في حال اختيار تنطبق بدرجة قليلة، والدرجة (١) في حال اختيار لا تنطبق تماماً. وبذلك تمتد درجات المقياس من ١٤ - ٧٠ درجة.

حيث قامت الباحثة ببناء هذا المقياس وقد راعت في صياغة مفرداته بعض الشروط:

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية

١. صياغة المفردات بطريقة سهلة وواضحة تلائم عينة البحث.
 ٢. تجنب التعميمات المطلقة في التعبيرات.
 ٣. تجنب صيغة النفي وأن تصاغ كل مفردة بشكل إيجابي.
- تم تحكيم المقياس من خلال عرضه على ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، في كلية التربية - جامعة عين شمس، وأخذ آرائهم حول مدى ارتباط مفردات المقياس بالهدف الذي أعد من أجله، ومدى صحة كل مفردة علمياً ولغوياً، ومدى مناسبة كل مفردة من عبارات المقياس لطلاب مرحلة التعليم الأساسي، وتم إجراء التعديلات في صياغة المفردات بناء على مقترحات المحكمين، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية جميع المفردات لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب مع تعديل صياغة بعض المفردات، والجدول رقم (١) يوضح المفردات المعدلة في مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب في ضوء آراء المحكمين.

جدول (١)

المفردات المعدلة في مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب

المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
يخبرنا المعلم أشياء تسعدنا عندما ننزعج	يخبرنا المعلم أشياء تضحكنا عندما ننزعج
يقوم المعلم عن قصد بأشياء تشعرنا بالفرح والسرور	يشعرنا المعلم بالفرحة والسرور داخل الفصل
يقول لنا المعلم أشياء تسعدنا عندما نشعر بالتعب	يهون علينا المعلم عندما نشعر بالتعب
يلعب معنا المعلم وقت الاستراحة	يشاركنا المعلم في أوقات الفراغ
يسهل علينا المعلم معرفة ما الذي يجب أن نفعله	يسهل علينا المعلم معرفة ما الذي يجب أن نفعله في المواقف المختلفة

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب

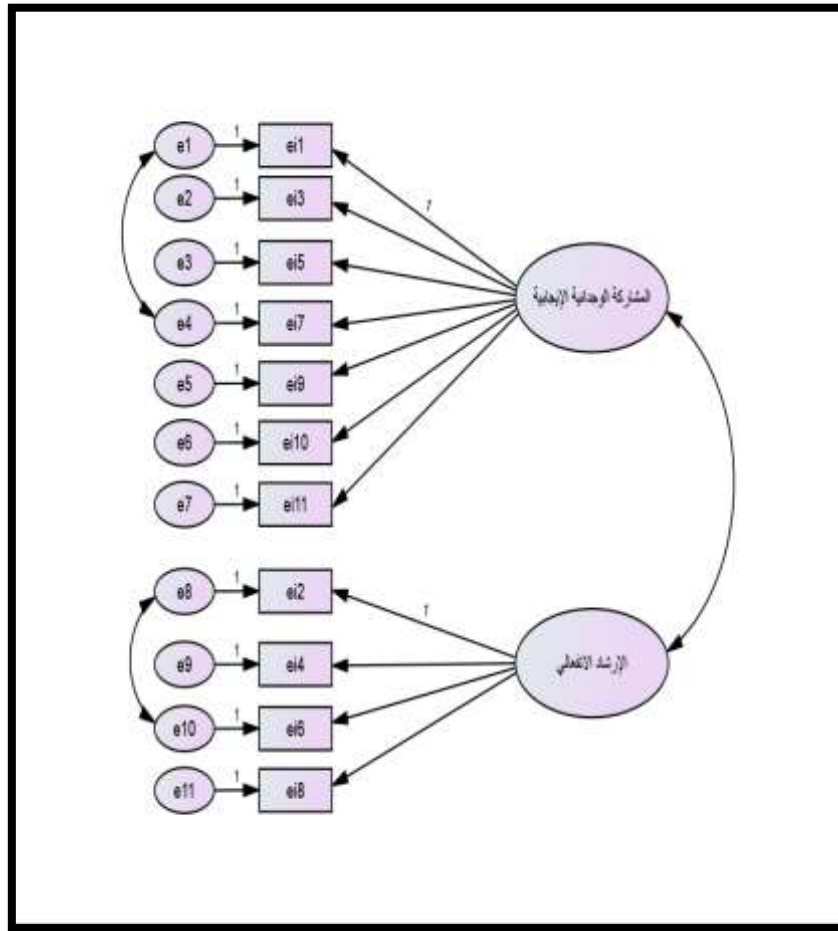
أولاً: البنية العامية لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب

قامت الباحثة بعمل تحليل عاملي توكيدي، وقد تم افتراض وجود عاملين كامنين تنتسب عليها مفردات مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية. وقد أسفر التحليل التوكيدي عن حذف المفردات التالية نظراً لأنها ضعيفة الارتباط بالمقياس وهي: ١٢، ١٣، ١٤ من بعد الإرشاد الانفعالي، والشكل (١) يوضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفاعلات الانفعالية

الصفية بين المعلم - الطالب، ويبين الجدول (٢) الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية ودلالاتها الإحصائية، في حين يبين الجدول (٣) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها.

الشكل (١)

البنية العاملية المقترحة لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب



الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية

جدول (٢)

الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب والنتيجة من التحليل العاملي التوكيدي

العامل --> المفردة	الوزن المعيارية	الوزن الانحداري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
١ ←	٠,٦٤	١	٠,٢٠	٤,٥٤	٠,٠١
١ ←	٠,٦٢	٠,٩١	٠,٢٠	٤,٥٤	٠,٠١
١ ←	٠,٥٦	٠,٧٥	٠,١٨	٤,٢٨	٠,٠١
١ ←	٠,٧٣	١,١	٠,٢١	٥,٢٣	٠,٠١
١ ←	٠,٥٩	٠,٨٠	٠,١٨	٤,٣٥	٠,٠١
١ ←	٠,٥٢	٠,٨٣	٠,٢٤	٣,٥١	٠,٠١
١ ←	٠,٥٤	٠,٧٨	٠,١٩	٤,١٢	٠,٠١
٢ ←	٠,٦٥	١			
٢ ←	٠,٧٠	١,٠٥	٠,٢٣	٤,٦١	٠,٠١
٢ ←	٠,٦٨	١,١	٠,٢٦	٤,١٥	٠,٠١
٢ ←	٠,٦٦	١,٠٣	٠,٢٣	٤,٤٦	٠,٠١

جدول (٣)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب وتفسيرها.

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير
النسبة بين ك ^٢ إلى درجات حريتها	١,٣١ ممتاز
Comparative fit index	٠,٩٥ ممتاز
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	
Standardized Root Mean squared Residuals (SRMR)	٠,٠٧٩ ممتاز
جذر متوسط مربع البواقي المعياري	
Root Mean square of approximation (RMSEA)	٠,٠٦ مقبول
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	
PClose	٠,٣١ ممتاز
قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن $RMSEA \leq 0.05$	

(Gaskin & Lim, 2016)

ويتضح من نتائج التحليل قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت أغلبها في مداها المثالي. كما أن تشبعات جميع المفردات على العوامل الكامنة الخاصة بها كانت دالة إحصائياً.

ثانياً: الاتساق الداخلي لمفردات مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما يظهر ذلك جدول (٤):

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب

البعد الأول المشاركة الوجدانية الإيجابية معامل ارتباطه بالمقياس (**٠,٩٤)		البعد الثاني الإرشاد الانفعالي معامل ارتباطه بالمقياس (**٠,٨٥)	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
١	**٠,٦٥	٢	**٠,٧٠
٣	**٠,٦٦	٤	**٠,٨٠
٥	**٠,٦٢	٦	**٠,٧٥
٧	**٠,٧٩	٨	**٠,٧٨
٩	**٠,٦٢		
١٠	**٠,٦٢		
١١	**٠,٦٤		

** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد تمتع المقياس ومفرداته باتساق داخلي مرتفع.

ثالثاً: ثبات المقياس

معامل ألفا كرونباك

تم حساب معامل ألفا كرونباك لكل بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكلية، ويوضح الجدول (٥) ذلك.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية

جدول (٥)

معاملات ألفا كرونباك لأبعاد مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب.

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
المشاركة الوجدانية الإيجابية	٠,٧٨
الإرشاد الانفعالي	٠,٧٦
المقياس ككل	٠,٨٤

طريقة مكدونالد أوميغا:

تم حساب معامل مكدونالد أوميغا لكل بعد من أبعاد المقياس، ويوضح الجدول (٦) ذلك.

جدول (٦)

معاملات مكدونالد أوميغا لأبعاد مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب.

أبعاد المقياس	قيمة معامل مكدونالد أوميغا
المشاركة الوجدانية الإيجابية	٠,٧٨
الإرشاد الانفعالي	٠,٧٦
المقياس ككل	٠,٨٥

يتضح من الجدول من خلال بمقارنة جدول قيم ثبات أوميغا بجدول قيم ثبات ألفا أن قيمتهما متقاربة مما يدل على تمتع المقياس بثبات جيد ومقبول علمياً.

و. الصورة النهائية لمقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب

تألف مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب في صورته النهائية من ١١ مفردة، موزعة على بعدين كالتالي: بعد المشاركة الوجدانية الإيجابية ويتكون من (٧) مفردات، وبعد الإرشاد الانفعالي ويتكون من (٤) مفردات، وتسجل الإستجابات على مقياس ليكرت خماسي متدرج، بحيث يحصل المفحوص على الدرجة (٥) إذا اختار البديل تنطبق تماماً، والدرجة (٤) في حال اختيار البديل تنطبق بدرجة كبيرة، والدرجة (٣) في حالة اختيار البديل تنطبق بدرجة متوسطة، والدرجة (٢) في حال اختيار تنطبق بدرجة قليلة، والدرجة (١) في حال اختيار لا تنطبق تماماً. وبذلك تمتد درجات المقياس من ١١-٥٥ درجة. ويوضح جدول رقم (٧) أرقام المفردات التابعة لكل بعد في الصورة النهائية للمقياس:

جدول (٧)

عدد مفردات كل بعد من أبعاد مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب

المفردات	البعد
١-٣-٥-٧-٩-١٠-١١	المشاركة الوجدانية الإيجابية
٢-٤-٦-٨	الإرشاد الانفعالي

التوصيات

١. تقنين مقياس التفاعلات الانفعالية بين المعلم - الطالب على عينات مختلفة وأكبر حجمًا.
٢. الاهتمام بالتفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب لدى طلاب المدرسة لما لها من تأثيرات إيجابية نفسية واجتماعية وانفعالية عليهم.

البحوث المقترحة

العمل على الاستفادة من مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية المستخدم في البحث الحالي في دراسات أخرى مثل:

١. إجراء دراسة العلاقة بين التفاعلات الانفعالية الصفية وبهجة التعلم.
٢. إعداد برامج لتنمية التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب خلال مرحلة التعليم الأساسي.

المراجع

- Alzahrani, M., Alharbi, M., & Alodwani, A. (2019). The Effect of Social-Emotional Competence on Children Academic Achievement and Behavioral Development. *International Education Studies*, 12(12), 141-149.
- Becker, E.S., Götz, T., Morger, V., & Ranellucci, J. (2014). The importance of teachers' emotions and instructional behavior for their students' emotions – An experience sampling analysis. *Teaching and Teacher Education*, 43, 1-40.
- Cipriano, C., Barnes, T. N., Kolev, L., Rivers, S., & Brackett, M. (2019). Validating the Emotion-Focused Interactions Scale for teacher–student interactions. *Learning Environments Research*, 22(1), 1-12.
- Diab, S.Y., Palosaari, E., Punamäki, R.L. (2018). Society, individual, family, and school factors contributing to child mental health in war: The ecological-theory perspective. *Child Abuse & Neglect*, 84, 205-216.
- Evans, I. M., Harvey, S. T., Buckley, L., & Yan, E. (2009). Differentiating classroom climate concepts: Academic, management, and emotional environments. *Kōtuitui: New Zealand Journal of Social Sciences Online*, 4(2), 131-146.
- Frenzel, A. C. (2014). Teacher emotions. In E. A. Linnenbrink-Garcia & R. Pekrun (Eds.), *International Handbook of Emotions in Education* (pp. 494-519). New York, NY: Routledge /Taylor & Francis Group..
- Gaskin, J., & Lim, J. (2016). Model Fit Measures, AMOS Plugin, Gaskination's StatWiki.
- Hagenauer, G., Hascher, T., & Volet, S. E. (2015). Teacher emotions in the classroom: associations with students' engagement, classroom discipline and the interpersonal teacher-student relationship. *European journal of psychology of education*, 30(4), 385-403.
- Harvey, S. T. (2004). *Understanding the emotional environment of the classroom*. PhD Thesis ,The University of Waikato).

- Madalinska-Michalak, J. (2015). Developing emotional competence for teaching. *Croatian Journal of Education*, 17 (2), 71-97.
- Mainhard, T., Oudman, S. , Hornstra, L., Bosker, R. J., & Goetz, T. (2018). Student emotions in class: The relative importance of teachers and their interpersonal relations with students. *Learning and Instruction*, 53, 109-119.
- Pöysä, S., Vasalampi, K., Muotka, J., Lerkkanen, M. K., Poikkeus, A. M., & Nurmi, J. E. (2019). Teacher–student interaction and lower secondary school students’ situational engagement. *British Journal of Educational Psychology*, 89(2), 374-392.
- Reyes, M. R., Brackett, M. A., Rivers, S. E., White, M., & Salovey, P. (2012). Classroom emotional climate, student engagement, and academic achievement. *Journal of educational psychology*, 104(3), 1-13.
- Scherman, V. (2006). *School climate instrument: A pilot study in Pretoria and environs. PhD Thesis*, University of Pretoria
- Wang, M. (2017). The impact of teacher-student classroom interactions in primary school environment on children's engagement in classroom: A systematic literature review. *Master's Theses*, Jönköping University.
- Yan, E. M., Evans, I. M., & Harvey, S. T. (2011). Observing emotional interactions between teachers and students in elementary school classrooms. *Journal of Research in Childhood Education*, 25(1), 82-97

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعلات الانفعالية

الملاحق

الملحق (١)

قائمة السادة المحكمين لمقاييس الدراسة

الرقم	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ محمود أحمد عمر	أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة عين شمس
٢	أ.م.د/ تامر شوقي	أستاذ علم النفس التربوي المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس
٤	أ.م.د/ زينب شعبان	مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة عين شمس
٣	أ.م.د/ رياض طه	أستاذ علم النفس التربوي المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس
٥	د/ آمال فتحي	مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة عين شمس
٦	د/ عائشة أبو سريع	مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة عين شمس

الملحق (٢)

مقياس التفاعلات الانفعالية الصفية بين المعلم - الطالب في صورته النهائية

التعليمات

عزيزي الطالب:

أمامك مجموعة من العبارات، المرجو منك قراءة كل عبارة بدقة ووضع إشارة × أمام العبارة التي تنطبق عليك، علماً أن كل عبارة تحتوي على خمسة خيارات (تنطبق تماماً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق تماماً).

ملاحظة: أثناء إجابتك على جميع العبارات ضع في اعتبارك معظم المعلمين الذين يقومون بتدريسك، مع العلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولن يطلع عليها سوى الباحثة لاستخدامها في البحث العلمي، مع جزيل الشكر لتعاونكم.

الرقم	المفردة	تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق تماماً
١	يخبرنا المعلم أشياء تضحكننا عندما ننزعج					
٢	عندما أغضب يخبرني المعلم عما كان سيفعل لو كان مكاني					
٣	يشعرنا المعلم بالفرحة والسرور داخل الفصل					
٤	يعطينا المعلم أمثلة من الحياة العامة لمساعدتنا					
٥	يساعدنا المعلم على الهدوء إذا شعرنا بالانزعاج					
٦	يحدثنا المعلم عن مواقف حصلت معه حتى نتعلم منها					
٧	يبتسم معنا المعلم إذا حصل شيء مضحك بالفصل					
٨	يسهل علينا المعلم معرفة ما الذي يجب أن نفعله في المواقف المختلفة					
٩	يراعي المعلم ما نحتاج إليه					
١٠	يهون علينا المعلم عندما نشعر بالتعب					
١١	يشاركنا المعلم في أوقات الفراغ					